

الجواهر السننية في الاحاديث القدسية

[305] عدم علم ا ب بذلك ولا سبيل الى الثاني فتعين الاول، وكونه مع ذلك ولي ا دليل على صحة دعواه وثبوت امامته وخلافته، وتضمن الحديث أيضا ان ا أخذ ولاية علي على الناس، وان ولاية علي وعترته واجبة، وانهم نجباء ا وأولياؤه وخلفاؤه وأحباؤه، وهو نص صريح على امامة الاثنى عشر (ع) بالتقرير المذكور وغيره من تصريح هذا اللفظ، خصوصا قوله (وخلفائي) فانه اوضح من أن يحتاج الى بيان الدلالة. قال الحافظ البرسي: وروى الخوارزمي في مناقبه عن ابن عباس قال: قال رسول ا (ص): جاءني جبرئيل فنشر جناحيه فإذا علي احدهما مكتوب (لا اله الا ا محمد النبي) وعلى الآخر (لا اله الا ا علي الولي) وعلى ابواب الجنة مكتوب (لا اله الا ا محمد رسول ا علي أخوه ولي ا)، اخذت ولايته على الذر قبل خلق السماوات والارض بألفي عام). قال: من ذلك ما رواه أبو بكر بن الخطيب مرفوعا الى ابن عباس قال: على ابواب الجنة مكتوب (لا اله الا ا محمد رسول ا علي ولي ا فاطمة خيرة ا والحسن والحسين صفوة ا)، على محبيهم رحمة ا وعلى مبغضهم لعنة ا). أقول: قد تقدم الكلام على امثال هذين الحديثين ودلالتهما اظهر من ان تبين، وكونهما من الحديث القدسي راجح وان لم يتعين، وهما حجة على كل حال كما لا يخفي. وا أعلم. وروى الشيخ العالم عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد
